

ولا القصة غير أن إغفال هذه الالفاظ لا يمنع من صوغها واستعمالها لثبوت القياس فيها والآ لزم ان لا تنطق من اسم الفاعل او اسم الممكن مثلاً الآ بما سُمع منهم وهو محالٌ اذ لم ينطقوا بجميع الصيغ والتصاريف التي تحملها كل لفظة ولكن ما ثبت في القياس لا يتوقف على السماع والآ لم يبق للقياس معنى . بلى ان القياس في اسم الفاعل مثلاً يتناول جميع الافعال اذ لا فعل بدون فاعل فلا بد من ان يوضع له اسم يدل عليه وبخلافه القياس في نحو القطعة اذ ليس كل الافعال تدل على القطع حتى تكون هذه الصيغة فيها قياساً مطرداً ولكنها انما تقاس في الافعال الدالة على القطع وحدها وهذا هو المعنى الذي لاجله اهل الصرفيون امثال هذه الصيغ من كتبهم اذ هي قياس في جيز معلوم فلا يكون اغفالها دليلاً على تخلف القياس فيها

ستأتي البقية

مقالة في التربية

لحضرة الكاتب الفاضل عبد الله افندي المراس نزيل مرسل
(تابع لما قبل)

المطلب السادس

في التربية باعتبار الصناعات والحرف

يجب على المرتين اي على الابوين اولاً ثم المعلم ثانياً ان يلتفتوا في تربية الولد الى ما يراد به وما عساه ان يصير اليه اذا شب اي الى الصناعة او الحرفة التي عساه ان يعانيتها او يحترفها وذلك بان يراقبوه في سائر تصرفاته حتى يعرفوا بعد طول المراقبة اية صناعة او حرفة يميل اليها وتلائم طبعه وتناسب

الطبقة التي هو او ابواه من اهلها فيرشحونه لها منذ دخوله في الدور الثاني من ادوار الترية وهذا ما ندعوه تربية الصناعات والحرف . الا ان الحصول على شيء من تلك المعرفة يقتضي منهم انعام نظر وطول مراقبة فاذا حصلوها لم يضيعوا الزمان والتعب بعدها بتقوية الولد الذي سيكون في غالب ظنهم تاجراً في فنون قلم يحتاج اليها سوى الذي سيكون في الغالب فلاحاً ولا بتدريس الولد الذي يترجح عندهم انه سيكون حائكاً او نجاراً دروساً قلماً يفقر اليها سوى الذي يترشح للهندسة

وقلنا الصناعة او الحرفة التي يميل اليها الولد وتلائم طبعه لاتا نرى من الخطأ ان يحمل الولد على معاناة صناعة او احترام حرفة بمقتضاها او ليس في سميتها استعداداً لها او على اتباع حرفة ابيه وان كان مزاجه لا يصلح لها فجعله نجاراً او حائكاً وصياً او طبيباً لا لعله اخرى الا لان اباه كان كذلك فان هذا اقسار للطبع وكل من يقتسر طبعه هكذا فلا يمكنه ان يبر في صناعة او يبرع في حرفة كائنة ما كانت . ولذا كان الاقدمون من اليونان وغيرهم كثيراً ما يذهبون باولادهم الى المتاحف ودور الصناعات ويطلقون لهم العنان ليتجولوا فيها وينظروا الى ما تشتمل عليه من صنوف الفنون المختلفة وادوات الصناعات المتعددة ويراقبونهم عن بعد حتى اذا عرفوا بعد طول المراقبة اي شيء هو اكثر استيفاقاً للولد واستلفاتاً لنظره اتخذوا من ذلك دليلاً يرجح عندهم ان في طبعه ميلاً خصوصياً الى ذلك الشيء واستعداداً غريزياً له فرشحوه لتعلم ما يتصل به او يكون منه بسبب

وكذلك يجب في هذه الترية ان يلتفت المربيون الى الولد من حيث هو ذكر او انثى والى الامة التي ينتمي اليها وان لا يذهلوا عن امر بلاده وامر

الناس الذين عساه ان يقيم بين ظهرانهم حتى لا تكون تربية الغلام مثلاً كترية
الجارية في كل كفاياتها واعراضها وان كان جوهرها واحداً ولا تربية المصري
كترية الافرنسي ولا تربية الهندي كترية الصقلي ولا تربية ابن القرية
كترية ابن المدينة الكبيرة

ولزيادة ابضاح مرادنا من كل ما مرّ قسم هذه التربية الى عامية
ومتوسطة وعالية فان كان الولد من طبقة العوام وغلب على ظننا انه سيكون
عاملاً يده لكسب معاشه فلا ينبغي ان يعزب عنا ان التربية العامية وهي التي
موضوعها بهذا الاعتبار صناعات اليد أكثر ملاءمة له فتلقت اليها وتنظر الى
الصناعة التي يترجّع عندنا بعد طول المراقبة انه اهل لان يعانينا قترشحه لها
وذلك بان نعلمه من اصولها وما يتعلق بها بما يقدره على التفرغ بعد ذلك
لتعلمها بالممارسة وتوفير زمانه على التمرّن فيها عملاً حتى اذا حان له ان يعانينا
لكسب معاشه كان في وسعه ان يوفّيها حقها من الاتقان والاحكام ويصير
مثلاً حدّاداً او نجاراً او حائكاً ماهراً في صناعته ولا بأس ان يصحب التعليم
العقلي شيء من التعليم العملي اي الممارسة الابتدائية لان هذا بالاضافة الى ذاك
كالشرح بالاضافة الى المتن

وان كان الولد من اهل الطبقة المرفهة عن هذه وغلب على ظننا انه
سيكون من ارباب الفنون او التجارة او ما يشاكل ذلك فيجب ان نجعل هذا
الامر نصب اعيننا ونصرف شيئاً من اهتمامنا الى التربية التي دعوناها بالمتوسطة
وننظر الى تلك الحرفة التي ترجح عندنا انه سيكون في الغالب من اهلها فعلمه
بما يتصل بها بما يقدره بعد ذلك على تعلمها بالممارسة فان غلب على ظننا مثلاً
انه سيكون تاجراً فعلمه من المعارف التجارية بالحساب ومسك الدفاتر ما

يؤهلُه لتعاطي التجارة ويدهُ شيءٌ من ادواتها
وان كان من اهل الطبقة العالية فتربيهُ بحسب ذلك ونرشحُ ذهنه لما
سيقدم على درسه في المدارس من لغات الاعاجم والعلوم العالية او الكمالية التي
بها يصير اهلاً لما عسى ان يتولاهُ يوماً ما من السفارة او الرئاسة او القضاء او
ولاية الاعمال او قيادة الجند او تسير الاساطيل او شق الانهار والترع او
فتح الطرق او تعاطي الطب او البحث عن طبائع الاشياء او غير ذلك من الامور
المهمة . اما الصناعات والحرف التي تلائم الاناث خاصة فهي معروفة ولا حاجة
بنا الى ذكرها هنا

المطلب السابع

في طريقة ابتداء التعليم

اذا حان وقت وضع الولد في الكتاب او آن له ان يتعلم القراءة والكتابة
في البيت فابدأ بتعليمه حروف الهجاء بالطريقة الجديدة المصطلح عليها الآن لا
بالطريقة القديمة التي اعتادها آباؤنا واوشكت والحمد لله ان تبطل بته فاذا احكم
معرفة صور الحروف رسماً ومخارجها نطقاً فانتقل به الى الكلمات المفردة التي
تتركب من حرفين او ثلاثة احرف كاسم الهرم والكلب والفرس وغير ذلك من
الاسماء التي تقع مستيماتاً تحت حواسه ويعرفها او من الافعال المألوفة التي يفعلها
هو او يراك يفعلها كقولك اكل شرب نام وهلمَّ جرأ . ثم ترق به الى الجمل
القصيرة التي تتركب من امثال هذه الاسماء والافعال او ما يجري مجراها
كقولك قفز الصبي نجح الكلب عدا الفرس اصطادت الهرّة فأرة . ثم تجاوز
ذلك الى قصص قصيرة سهلة المأخذ مركبة من الالفاظ المألوفة ومما يجد في
قراءته لذةً فذلك اعون على تعليمه لا مجرد القراءة فقط بل الالفاظ الكتابية

ايضاً اذا فسرته له باللغة العامية التي لم يتعلم لهذا الحد غيرها وهكذا تترقى به
درجة فدرجة حتى تبلغه ذروة عالية

فان رمت ان تعلم شيئاً من اركان علم الحساب البسيط فلا تهجم عليه
دفعاً ومن اول وهلة بجداول فيثاغوروس بل تربص قليلاً وانتهر فرصة فراغه
من اللعب بالجوز مثلاً لتعلم الجمع والطرح بان تجعله يعدّ جوارته ويضيف
اليها او يسقط منها شيئاً ليعرف عدد ما يجمع له منها او ما يبقى فبذلك يتوصل
تدريجاً الى تعلم علم الحساب كله

ولا بأس ان تجعل تلك الجوزات او الكرات التي يلعب بها ويرمي باحداها
الى جانب الاخرى ذريعةً لتدريبه على تقدير المسافات والابعاد ونسبة قاصي
الاشياء الى دانيها فهذا اصل علم المساحة وما يعرف عند اربابه بزرع المثلثات
بل هذا اصل علم الفلك ستأتي البقية

مقالة

(بين الشعر العربي والشعر الافرنجي)

من قلم الكاتب اللوذعي نجيب افندي الحداد احد منشى جريدة
لسان العرب القراء

(نثمة ما سبق)

وانما جعلوا ايات شعرهم على قوافٍ متعددة لان لغتهم ضيقة قليلة الالفاظ
لا تنسج لالتزام قافية واحدة في القصيدة الطويلة على خلاف الشعر العربي
الذي له من اتساع لغته واستفاضة الفاظها اكبر نصير واوفى مدد على تعدد
قوافيه والتزام الحرف الواحد فيها . ومن الغريب انهم مع توسعهم في القافية